log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20 - 28 Dalling Road, Hammersmith, London, W6 0JB, UK
london@azzaman.com

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. Issue 6626 Thursday 2/4/2020

الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6625 الخميس 8 شعبان 1441 هـ 2 من نيسان (أبريل) 2020م

هاري وميغن يطويان الصفحة الملكية ويودّعان 11 مليون متابع على حسابهما

لندن-(أ ف ب) - يعيش الأمير هاري زوجته ميغن الثلاثاء يومهما الأخير كعضوين نشطين في العائلة الملكية البريطانية وهما ياشران مع بعض الجدل حياتهما الجديدة في الولايات المتحدة.

ما أن انتشر خبر انتقالهما من كندا إلى كاليفورنيا، سارع الرئيس الأميركي دونالد ترامب للإعلان عن عدم نيّة الحكومة تمويل حمايتهما. كذلك ندّدت صحيفة "ذي تايمز" اليومية المحافظة في افتتاحيتها بعدم مبالاة الثنائي الملكي بمصير البريطانيين المتضررين جدا من من تفشي وباء كوفيد19-.

لن يكون هاري (35 عاما) وهو السادس في ترتيب خلافة العرش، وزوجته ميغن (38 عاما)، عضوين في نشطين في العائلة الملكية بدءاً من الأربعاء، وذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر من إعلان نيّتهما الاستقلال عن العائلة الملكية. وتاليا، لن يكون باستطاعة الثنائي استخدام الألقاب الملكية أو تمثيل العائلة رسميا. وسيتمتعان بحرية العيش بعيدا من القيود الملكية وكسب المال بالطريقة التي يريان أنها مناسبة عبر الاستفادة من شهرتهما وسط متابعة الصحافة والعائلة الملكية لتفاصيل حياتهما بدقّة.

الإثنين، ودع الثنائي 11 مليون مشترك على حسابهما الملكي عبر "إنستغرام"، التزاما بتوجيهات القصر الملكي بعدم استخدام الصفات الملكية، وكتبا "قد لا تروننا هنا بعد الآن، ولكن سنستمر بأنشطتنا". بعد الاستقرار في كندا لبعض الوقت، انتقل الزوجان الأسبوع الماضي إلى كاليفورنيا، حيث تمتلك الممثلة الأميركية السابقة منزلا، وتعيش والدتها دوريا. ووفقا لكاتبة السيرات الملكية بيني جونور، فإن الإنتقال إلى الولايات المتحدة ليس مفاجئا بالنظر إلى ماضي ميغن، ولكنه يفتح الباب على مرحلة من انعدام اليقين بالنسبة إلى هاري "العضو المميز جدا في العائلة المالكة". وقالت جونور لوكالة فرانس برس " في الولايات المتحدة، سيكونان شخصين عاديين، مجرّد مشاهير، والمشاهير كثيرة هناك". لكنها أضافت أن الزوجين "تركا الباب مفتوحا جزئيا" لإمكانية عودتهما إلى حضن العائلة المالكة.

وستتم مراجعة الترتيب مع العائلة في غضون عام. لطالما انتقد الأمير هاري الضغوط الإعلامية غير المحتملة، والتي كانت والدته الأميرة ديانا ضحيتها أيضا. ففي العام 1997 قتلت في حادث سير أثناء مطاردتها من قبل صائدي صور. وأشار دوق دوقة ساسكس إلى أن هذا هو السبب الرئيسي لانسحابهما، وأنهما يريدان تمضية أيام جميلة برفقة ابنهما أرشي الذي يحتفل بعيده ميلاده الأول في أيار/مايو. في الواقع، حمل زواجهما في العام 2018 بعد الإمال لتحديث الملكية الجامدة، وخصوصا مع دخول عضو جديد إليها هي ميغن الممثلة الأميركية الخلاسية والمطلقة. إلى ذلك، أثار توقيت انتقالهما إلى الولايات المتحدة في الوقت الذي تغلق فيه الحدود بسبب انتشار وباء كورونا انتقادات صحيفة "ذي تايمز" التي أشارت إلى أن الزوجين يفتقران إلى "اللباقة" و"التضامن مع البلاد في هذا الوقت". ولامتهما على انتقالهما إلى لوس أنجلس، في قلب أوساط السينما، أي إلى مكان "ليس بعيدا من الأضواء بل في وسطها".

بقية الخبر على موقع (الزمان)

زمان جديد

فرصة التحدث مع النخبة

تصور معي اخي القارئ ان يتاح لك الجلوس وجها لوجه لتتبادل اطراف الحديث مع نجباء الكون في هذا العصر، فكم ستكون سعادتك مبهجة لما تعلمه من مقدار الاستفادة العظيمة التي قد تستقيها من هؤلاء، طبعا في جلسات متتالية، كل منهم على حدة، فما بالك ان ترجع بك كبسولة الزمن لتجالس من تريد من النخبة من عظماء الفكر و العلم عبر التاريخ، لترتشف منهم العلم و المنهج و شحذ القريحة على حد سواء، نفس هاته الفكرة هي ما صوره ديكارت في قولته البديعة «ان قراءة افضل الكتب جميعها يشبه محادثة مع نجباء القرون الماضية».

اظن ان مثل هاته القولة تكون كافية في الغرب لتمرير أهمية القراءة للآخر، لكن في بعض الأحيان تمر إشارات بليغة كهاته مرور الكرام امام اعيننا، دون ان نلقي لها بالا، لأننا لم نتصورها تصورا واعيا كما ينبغي، لذلك نجد انه في غاية الأهمية، البحث عما يعضد هذا الطرح الذي نجده كافيا لجعلنا لا نفتر عن القراءة طيلة أيام الأسبوع بل قد نبحث دون جدوى لاضافة يوم ثامن لقضاء اغراضنا كما صاغت ذلك السيناريست و الادبية الامريكة لينا دونهام بذكاء،»لان واقعيين فنضيف يوما ثامنا للأسبوع المخصص بالكامل للقراءة».

وليست السيناريست دونهام هاته وحدها من استوعب الأهمية اللامتناهية للقراءة فهذا الفيلسوف الأمريكي مورتيمر جيروم ادلر ،مقرب الفلسفة الى الجماهير الشعبية بالولايات المتحدة الامريكية بسبب سلسلته الشهيرة «كيف تقرأ كتابا»، قد صاغ حكمة عظيمة نجدها متممة للفكرة أعلاه، «في حال الكتب القيمة، لا يهم كم مقدار ما تستطيع ان تحمله معك بقدر ان الأهم هو مقدار ما يمكن ان تمرره مما تحمله بين ثناياها الى جعبتك».

عندما نلتقي النخبة عبر قراءة كتبهم، فنعجب بافكارهم، و نتأثر بها، ونصطحب خلال حياتنا بعضا من افكارها التي ابت ان تتركنا، ينبغي ان نبحث في تراجم هؤلاء عن الكتب التي اثرت في حياتهم لنقرءها، كما ينبغي ان التقينا ببعضهم حقيقة ان نسألهم مباشرة عن اهم الكتب التي اثرت في حياتهم و كونت شخصياتهم فنستلهم منها، و هذا الامر نفسه الذي دعا اليه الاديب و الفيلسوف الأمريكي رالف ولدو ايمرسون رائد الفلسفة المتعالية و من دعاة الفردانية بالولايات المتحدة الامريكية خلال القرن التاسع عشر حيث صاغ ذلك كالتالي» اذا سنحت لنا الفرصة بالتقاء شخصية متقدة الذكاء فينبغي ان نسألها أي كتب قرأت».

و ما اشد تشابه تعبير الكاتب والصحفي الأمريكي باتريك جايك أروورك عن القراءة بحديث نبوي شريف عن أهمية الغرس، كما لا يخفى التشابه بين غرس النبات و غرس الأفكار، فكلاهما ينتج الثمار، فهذا الرسول الاكرم صلى الله عليه و سلم يدعو الى الغرس ولو في آخر رمق حيث روي عن أَنَس بْن مَالِك قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا) ، و هذا باتريك جايك أروورك يعبر عن أهمية القراءة لآخر لحظة بقوله»اقرأ دوما شيءا يجعلك تبدو جيدا وانت لم تتممه بعد».

محمد غاني
كاتب من المغرب

جدل مصري حول قانون الحبس عند الزواج الثاني

القاهرة-مصطفى عمارة

ثار في مصر جدل واسع امس حول قانون المأذونين الذي يستعد مجلس الشعب المصري لمناقشته خلال الايام القادمة والذي ينص على عدم زواج الزوج من امراة اخرى الا بعد حصوله على اذن كتابي من الزوجة الاولى وتعرضه للسجن في حالة مخالفته هذا البند ، فضلا عن رصد مبلغ من راتبه في حالة تطليقها دون رضاها والاتفاق على تعويض الزوجة بتطليقها نفسها ، وتبادلت الاتهامات حول مشروعية هذا القانون ومدى مخالفته للشرع ، وفي اول رد فعل قال الشيخ محمد درويش رئيس مجل ادارة صندوق المأذونين الشرعيين في تصريحات خاصة لمراسل - الزمان - ان القانون المقترح مخالف للشرع لانه ظلم الرجل ونصف المراة ، لان الشرع اتاح للرجل الزواج من اربعة والزوجة لا يمكن ان توافق على الزواج من اخرى ،فضلا عن الزام الرجل بتعويض زوجته المطلقة والتي ربما تكون سببا في الطلاق. واثار نبيل الوحش المحامي جدلا واسعا ان هذا القانون ولد ميتا لانه حول الرجل من سي السي الى زوج عديلة لما فيه من بنود تخالف الشرع وانه جاء تنفيذا لاجندة خارجية لتفكيك وهدم الاسرة المصرية .

كيف يساعد فيفا مجتمع كرة القدم العالمي؟

لوزان (سويسرا)- واشنطن -(أ ف ب) - أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الثلاثاء، أنه يعتزم تقديم "مساعدات" لكرة القدم العالمية بعد ان اغرق وباء فيروس كورونا المستجد الاندية والبطولات في ركود مالي غير مسبوق.

وأدى انتشار فيروس "كوفيد-١٩" إلى شلل شبه كامل في الحركة الرياضية حول العالم بما في ذلك تعليق البطولات الكروية الخمس الكبرى بالإضافة الى دوري ابطال أوروبا والدوري الاوروبي (يوروبا ليغ) إلى أجل غير مسمى، كما أسفرت عن إرجاء كأس أوروبا وكوبا أميركا ٢٠٢٠، إلى العام المقبل. وقال الاتحاد الدولي الذي لديه ١,٥ مليار دولار (١,٣٦ مليار يورو) احتياطي في بيان أرسل إلى وكالة فرانس برس، إنه "يفكر في سبل مساعدة مجتمع كرة القدم العالمي". وأضاف الفيفا ان الشكل الذي ستتخذه هذه المساعدة "قيد الدراسة والمناقشة حاليا بالتعاون مع أعضاء الاتحاد والاتحادات المحلية والشركاء الآخرين". وكان الفيفا قد أعلن في وقت سابق أنه أنشأ مجموعة عمل تساعد الاتحادات القارية للحد من تأثير أزمة فيروس "كوفيد-١٩". وبحسب مصادر لوكالة فرانس برس، فإنه سيصار أيضا إلى إنشاء صندوق دعم يمكن الإعلان عن تفاصيله قبل نهاية الأسبوع. فيما أعلنت شركة "فيسبوك" عن تبرّعها بمئة مليون دولار لمساعدة الوسائل الإعلامية التي تعاني وضعا صعبا في الأساس زادت من حدته الأضرار الناجمة عن تفشي وباء كوفيد-١٩ وذلك لتوفير المعلومات الموثوقة عندما يكون ثمة حاجة ماسة إليها.

وقال كامبل براون، المسؤول عن التعاون مع الوسائل الإعلامية العالمية في الشركة "يعمل قطاع الإعلام في ظروف استثنائية لإبقاء الناس على اطلاع على كل المستجدات المتعلقة بوباء كوفيد-١٩". وقال براون "في الوقت الذي أصبحت فيه الصحافة أكثر أهمّية من أي وقت مضى، انخفضت عائدات الإعلانات بسبب التأثير الاقتصادي للوباء. ويتأثر الصحافيون المحليون خصوصا، في حين يلجأ إليهم الناس للحصول على معلومات ضرورية حول سلامة أصدقائهم وعائلتهم ومجتمعهم".

عجائب يجهلها العالم في جزيرة النساء الإستونية

كينو-(أ ف ب) - منذ قرون عدة على جزيرة صغيرة تكسوها الغابات في بحر البلطيق تزرع نساء يرتدين تنانير بخطوط حمراء ويضعن أوشحة على رؤوسهن، الأرض ويحرسن المنارة ويترأسن المراسم الدينية. أما الرجال على جزيرة كينو الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات من سواحل إستونيا، فيبحرون على مدى أسابيع بل أشهر تاركين للنساء تولي شؤون الحياة في واحدة من آخر المجتمعات في العالم التي تقودها نساء. إلا أن نمط الحياة هذا مهدد في كينو إذ تدفع الصعوبات الاقتصادية عددا متزايدا من سكان الجزيرة إلى المغادرة بحثا عن عمل في مكان آخر.

وتقول ماريه ماتاس وهي دليلة سياحية ومسؤولة التراث في كينو لوكالة فرانس برس «نناقش كلنا يوميا ونحن جالسون على طاولة المطبخ موضوع استمراريتنا». وتتمحور الحياة في كينو على تقاليد قديمة وأغان شعبية تندرج ضمن ثقافة فريدة من نوعها ضمتها اليونيسكو إلى قائمة التراث العالمي الشفوي. وتضيف ماتاس بقلق «سنفقد هذه الحياة في حال لم يعد الناس يقيمون هنا».

ويبلغ عدد سكان الجزيرة المسجلين 686 شخصاً إلا أن 300 منهم يقيمون فيها طوال السنة أي أقل من النصف عما كان عليه العدد قبل الأزمة المالية العالمية في 2008 التي ضربت إستونيا في الصميم. وتضم الجزيرة البالغة مساحتها 16 كيلومترا مربعا بعض الطرقات المعبدة فقط ومتجرين صغيرين للمواد الغذائية ومتحفا وكنيسة فضلا عن مدرسة صغيرة لا يزيد عدد تلاميذها عن 36 فيما كان العدد نحو مئة قبل سنوات قليلة.

ويوضح الصياد مارغوس لارينتس وهو يقوم بتدخين أسماك اصطادها قبل فترة قصيرة «الفقمة وطيور الغاق تطرح المشكلة الأكبر» على الصيد. وهذان النوعان محميان بعدما اندثرا تقريبا في منتصف القرن الماضي بسبب الصيد الجائر. ومنذ ذلك الحين عادت بأعداد كبيرة وباتت تهدد بدورها الأسماك المحلية. وأظهرت دراسة أجريت العام 2010 ان كمية الأسماك المصطادة تراجعت عشر مرات وعدد بعض الأنواع الأخرى مئة مرة. ويرى مارغوس وزوجته مارج على غرار كثيرين، أنهما لم يعودا قادرين على تحصيل لقمة العيش من البحر. وشأنهما في ذلك شأن كثيرين، باتا يؤمنان حاجاتهما من المواد الغذائية من خلال تربية الحيوانات وزراعة الأرض. وتوضح ماريه ماتاس أن شغل الصوف والحياكة وهي وسيلة تقليدية لكسب العيش لم تعد مجدية على الصعيد الاقتصادي مؤكدة «كل هذه الأمور التي كانت مهمة في الماضي لم تعد كذلك الآن».

الذكاء الإصطناعي لتوقع مضاعفات كورونا

إرتفاع الطلب على الموسيقى الهادئة في فترة العزل

ستوكهولم- واشنطن -(أ ف ب) - في الوقت الذي يعيش في ٤ من كل ١٠ أشخاص من سكان العالم في العزل المنزلي بهدف الحدّ من انتشار وباء كوفيد-١٩، أفادت منصّة "سبوتفاي" الموسيقية أن ثمة طلبا متزايدا على الأنماط الموسيقية الهادئة والألحان المريحة. وقالت المجموعة في بيان "مع بقاء المزيد من الناس في منازلهم في الأسابيع الأخيرة، شهدنا تغيّراً بطرق مختلفة في الاستماع إلى الموسيقى والبودكاست".

وسجّلت "سبوتفاي" ارتفاعا في الاستماع إلى الموسيقى "الهادئة"، والتي حدّدها العملاق السويدي بأنها "موسيقى أقل صخبا وإثارة للرقص والحماسة"، بالمقارنة مع التصنيفات الأخرى في قوائم مشتركيها. أيضاً سجّلت "سبوتفاي" زيادة في المواضيع المرتبطة "بالطبخ والأعمال المنزلية" على قوائم الاستماع عبر وسائل مختلفة مثل الحواسيب والتلفزيونات ووحدات التحكم بالألعاب ومكبّرات الصوت الذكية.

وأشارت المجموعة إلى أن البودكاست الإخبارية تجتذب اهتماماً متزايداً إسوة بالموسيقى، والبودكاست الخاصّة بالأطفال، بالإضافة إلى "الموسيقى التي تساعد على النوم".وفي الوقت الذي توصي فيه السلطات بالتباعد الاجتماعي في الكثير من البلدان للحدّ من انتشار الفيروس، أشارت المنصّة إلى تسجيل ارتفاع بنسبة ١٣٥ ٪ في الاستماع إلى عرض بعنوان "دونت ستاند سو كلوز تو مي" (لا تقف قريباً مني) خلال الأسابيع الأخيرة. فيما أعلن باحثون أميركيون وصينيون ابتكارهما أداة تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوقع المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد الذين سيعانون مضاعفات رئوية خطيرة. وقالت ميغن كوفي من كلية غروسمان للطبّ في جامعة نيويورك لمجلّة "كومبيوترز، ماتيريلز آند كونتيوا" إن من شأن هذه الأداة تمكين الأطباء من أعطاء الأولوية لعلاج بعض المرضى، خصوصاً أن الأنظمة الصحية العالمية لبلدان عدة حول العالم استنفدت قدرتها الاستيعابية.

ورصدت الأداة الكثير من المؤشّرات التي تفترض أن المريض قد يصاب بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادّة، وهي إحدى المضاعفات الناجمة عن كوفيد-١٩ والتي تملأ الرئتين بالسوائل وتقتل ٥٠ ٪ من الأشخاص الذين يصابون بها. وأظهر التحليل بواسطة خوارزمية ذكية لبيانات ٥٣ مريضا مصاباً بفيروس الكورونا في مستشفيين في ونزهو في الصين، أن التغيرات في معدّل إنزيم الكبد "الانين أمينوترانسفيراز" ومستوى الهيموغلوبين وإشارات الألم، كانت أكثر المؤشرات وضوحا لإمكانية حصول مضاعفات. ومع عوامل أخرى، سمحت الأداة تشخيص خطر الإصابة بالضائقة التنفسية الحادّة بدقة تصل إلى ٨٠ ٪.

في المقابل، لم تتمكن أعراض أخرى من كوفيد-١٩ مثل الحمى وصورة السكانر المقطعة للرئتين والاستجابات المناعية القوية، من تحديد ما إذا كان المرضى الذين يعانون من المرض بشكل خفيف قد يصابون لاحقا بمتلازمة الضائقة التنفسية.

مصانع السيارات تهبّ لنجدة المستشفيات ودراسة : كورونا خطر على البشر في منتصف العمر

باريس-(أ ف ب) - تضع صناعة السيارات خبرتها في خدمة قطاع المستشفيات لتطوير أجهزة التنفس في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، في مبادرة تثير بعض التحفظات.

انضمت جنرال موتورز وفورد في الولايات المتحدة، و"بي أس أ" في فرنسا في إطار تحالف يضم كذلك شركة "فاليو" للمعدات وكذلك مهندسون من عالم فورمولا ١ إلى مبادرة توفير هذه المعدات الطبية الضرورية لإنقاذ الأرواح والتي تعاني المستشفيات من نقص شديد منها.

ولكن الأمر لا يخلو من صعوبات، كما يتضح من السجال بين جنرال موتورز والرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انتقد شركة صناعة السيارات الأميركية لتأخرها في البدء بالعمل وبأنها طلبت الكثير من المال. لذلك، وبموجب مرسوم، طلب من الشركة العملاقة في ديترويت أن تعد مصنعها في كوكومو بإنديانا من أجل تصنيع أجهزة التنفس على وجه السرعة. حدثت الأمور بسهولة أكبر مع مرسيدس التي طلبت من فريق فورمولا ١ لديها المتوقف عن العمل بسبب تأجيل أو إلغاء الجائزة الكبرى، أن ينهمك في العمل.

صنع الفريق الفائز ببطولة العالم ست مرات وفي وقت قياسي جهازا تنفسيا يربح رئتي بعض المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد وتمكن من حجز أجهزة التنفس التي يتطلب وصلها التخدير وإدخال الأنبوب داخل القصبة الهوائية، للحالات الخطيرة. ويمكن للمصنع وبسرعة إنتاج نحو ألف جهاز في اليوم.

وانضم فريق فورمولا ١ لدى مرسيدس أيضًا إلى مبادرة "بروجكت بتالين" التي تجمع بين فرق أخرى مثل "رد بول" و"ماكلارين" و"وليامز" و"ريسنغ بويت" و"هاس" و"رينو" للعمل أيضا على هذا النوع من الأجهزة.

والفكرة الأساسية من وراء ذلك هي الاستفادة من خصائص أحد مصانع فورمولا ١ وتتضمن "القدرة على التصميم السريع وتطوير نموذج أولي والتجميع الدقيق"، وفق ما جاء في عرض مشروع "بروجكت بتالين".

وزار مارك جيلان مسؤول الوكالة البريطانية "إينوفيت يو كيْ" المرتبطة بالمشروع، بنفسه مصانع فورمولا ١ ماكلارين وجاغوارلاند بول، وتويوتا ووليامز.

مع ذلك، لا ينظر البعض بعين الرضا إلى دخول صناعة السيارات على خط عالم الطب. وترى جمعية "نشرة العلماء الذريين" غير الحكومية المعروفة على وجه الخصوص بتتبع "نهاية العالم"، في مقال صدر مؤخرا أن المنطق القائل بأن شركات تصنيع السيارات هي الأفضل للقيام بالمهمة، ليس صحيحا. وكتبت الجمعية: "قد تبدو أجهزة التنفس مثل مضخات وأنظمة تكييف الهواء المستخدمة في السيارات، لكن القليل من الشركات المصنعة تصنع أجهزتها الخاصة بها وإنما تستعين لذلك بمقاولين متخصصين".

وأضافت أنه إذا كان لدى شركات السيارات حالياً قدرات إنتاجية غير مستخدمة فهي مع ذلك تعتمد على المقاولين من الباطن، وهم بعيدون عن مراكز الإنتاج في فترة فرضت فيها قيود على حركة النقل على مستوى الكوكب وكذلك قيود محتملة على التصدير. ويقول مسؤولو رينو إن مهندسي السيارات يقدمون خبرتهم في استخدام المعدات المتقدمة مثل الطابعات ثلاثية الأبعاد. كما أنهم يستفيدون من القدرات الصناعية الكبيرة مثل تلك التي يمتلكها مركز شركة رينو للتكنولوجيا في غيانكور والذي يعد أكبر مركز للبحث والتطوير في فرنسا. غالبًا ما تبدأ المساعدة لقطاع المستشفيات في فترات الأوبئة بمبادرات فردية. ففي إسبانيا، قام مهندسون من شركة رينو بمبادرة منهم بتصميم كمامات وأقنعة بلاستيكية لحماية العينين والوجه تم تصنيعها بعد ذلك بواسطة طابعات ثلاثية الأبعاد متوفرة في مصانع ثابتة، وفق المصدر نفسه.

توقيع

صورتنا الآن أم بعد الجائحة؟

كثر الحديث عن صورة العالم بعد الخروج من كارثة الجائحة الكبيرة لفيروس كورونا المستجد ، في الوقت الذي لم يبلغ هذا الوباء العنيد نقطة الذروة في اغلبية الدول لكي يبدأ الامل بالانتعاش بعدها في انحسار الاصابات .

الاهم في المشهد هو صورة العالم اليوم ، إذ لا توجد حقائق ثابتة حول خواص الفيروس على نحو قاطع ، وما قاله الرئيس الامريكي ترامب يوم كان الفيروس يجتاح الصين قبل شهرين في انّ الازمة ستنتهي مع مجيء شهر نيسان ، يبدو مثل حديث المقاهي الذي لم يعد احد يلتفت اليه في دول تواجه أصعب ايام لها بعد الحرب العالمية الثانية .

الاصابات في امريكا فاقت عدد مثيلاتها في الصين التي تتخوف من موجة ثانية لكنها فرضت سيطرتها المدهشة على الفيروس في منبعه في مدينة ووهان.

أهم ما يقلق في الصورة الحاضرة للعالم اليوم مع تصاعد الوباء هو الجانب الامني الداخلي للدول سواء الغنية أو الفقيرة . ذلك انّ جميع الاجراءات الاقتصادية في دعم المصالح الفردية المتعطلة والسائرة نحو المجهول بحسب المعطيات السيئة الآن ، لا توفر الحد الادنى من الامن الغذائي والمعيشي لأجزاء من المجتمعات مهما كانت قليلة لكنها قد تشيع الفوضى في الشارع الذي تضبطه اليوم الشرطة والجيش بقوة. وهذا الحال قد لا يكون أبدياً في المناطق والمدن والعواصم الهشة ، ليس لفقرها وإنما قد يكون الغنى والعلامات التجارية الكبرى سبباً لانفلات الجوعى .

فضلاً عن العمليات الاستخبارية المضادة بين الدول لا تعرف هدنة مهما كانت الظروف سيئة ، وهذا يعزز نظرية استغلال الثغرات والفرص .

اليوم ، العالم في صورة لا يمكن الاحاطة بها على نحو آمن ، فما عسانا نفعل بتوقعات صورة العالم المستقبلية بعد انتهاء الجائحة ،اذا لم يصمد أمامها الآن ؟

فاتح عبد السلام
fatihabdulsalam@hotmail.com